فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
طوفان الأقصى 433
الخميس 11 جمادي الآخر 1446هـ 12 ديسمبر/ كانون الأول 2024 Thursday12 December
20070503
1 شيقل | العدد 5886 | 4 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين أون لاين FELESTEEN

ملاكم أمريكي يتعرض للضرب والإهانة بسبب دعمه دولة الاحتلال

لندن/ فلسطين:

لا تكاد تتوقف المواقف الداعمة لفلسطين وقطاع غزة مع استمرار العدوان الإسرائيلي في مختلف الملاعب العالمية، وحتى خارجها، وكان آخر ذلك تعرض أحد أشهر الملاكمين في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية للضرب والإهانة بسبب دعمه لدولة الاحتلال.

وفوجئ عدد من المتسوقين في أحد المتاجر المتخصصة ببيع المجوهرات في العاصمة البريطانية لندن بوجود الملاكم المعتزل فلويد مايويذر المعروف بدعمه لدولة الاحتلال، فما كان منهم سوى التهجم عليه ووصل الأمر إلى قيام أحدهم بضربه أمام الجميع.

2

مع استمرار العدوان على غزة لليوم الـ433

استشهاد 30 فلسطينيًا بينهم طبيب وإصابة 99 خلال 24 ساعة

غزة/فلسطين:

استشهد 30 فلسطينيًا وأصيب 99 آخرون خلال الـ24 ساعة الماضية، في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة لليوم الـ433 على التوالي، وفقًا لما أعلنته وزارة الصحة في غزة، الخميس.

وارتفعت حصيلة حرب الإبادة الجماعية منذ السابع من أكتوبر 2023 إلى 44,835 شهيدًا و106,356 مصابًا، وسط تقارير تؤكد وجود ضحايا تحت الأنقاض وفي الطرقات، مع تعذر وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني بسبب القصف المستمر.

وشنت الطائرات الإسرائيلية غارات مكثفة استهدفت عدة مناطق في القطاع.

ففي النصيرات وسط غزة، قصفت طائرات الاحتلال منزلًا لعائلة «اللوح»، مما أدى إلى استشهاد 15 فلسطينيًا وإصابة آخرين. كما استهدفت الغارات مناطق سكنية في بيت لاهيا وجباليا شمال القطاع، ومنطقة الصفطاوي شمال غرب غزة. وفي رفح جنوبًا، استهدفت طائرات الاحتلال عناصر تأمين المساعدات قرب شارع الرشيد، ما أسفر عن استشهاد 15 فلسطينيًا. كما واصل الاحتلال هدم منازل المواطنين، بما في ذلك تدمير منزل في حي الجنينة شرقي رفح.

واستشهد الدكتور سعيد جودة، طبيب العظام الوحيد في شمال القطاع، إثر غارة استهدفته أثناء توجهه إلى عمله. وأكدت وزارة الصحة أن الاحتلال أعدم أكثر من 1,000 طبيب وممرض منذ بدء العدوان، في ظل نقص حاد في الكوادر الطبية والمعدات.

من جهته، أفاد الدفاع المدني بأن 80% من معداته خرجت عن الخدمة، بسبب الاستهداف المتواصل لمراكز الإنقاذ والإطفاء. وأشار إلى أن الاحتلال دمر 17 مركزًا، منها 14 دمرت بالكامل، بالإضافة إلى استهداف 40 مركبة إنقاذ وإطفاء. كما استشهد 88 من عناصره وأصيب 304 آخرون، مع اعتقال 21 عنصرًا.

ويستمر الاحتلال في منع دخول المساعدات الإنسانية ومعدات الإنقاذ، مما يفاقم الوضع الإنساني الكارثي في القطاع. ومع استمرار القصف اليومي، يجد السكان أنفسهم محاصرين بين الأنقاض، في وقت تتعرض فيه الخدمات الأساسية للتدمير المنهجي.

استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي منزل عائلة اللوح في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة (تصوير/ رمضان الأغا)

رفض (م.ت.ف) قبولها سيخيب آمال شعبنا

خريشة: "لجنة الإسناد المجتمعي" خطوة هامة نحو ترتيب البيت الفلسطيني

طولكرم- غزة/ محمد عمر:

ثمن نائب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني د. حسن خريشة، مقترح الوسيط المصري لتشكيل "لجنة الإسناد المجتمعي" من أجل إدارة قطاع غزة بعد "حرب الإبادة الإسرائيلية" المستمرة لليوم الـ433. وشدد خريشة في مقابلة مع صحيفة فلسطين أمس، على أهمية اللجنة المقترحة في تهيئة الأجواء لوقف "حرب الإبادة" في غزة واستكمال المصالحة الوطنية وترتيب البيت الفلسطيني.

وذكر أن "لجنة الإسناد المجتمعي" أمر ذو أهمية بالغة لشعبنا في غزة والضفة والقدس، عازيا ذلك أن مرجعيتها السلطة الفلسطينية التي

2

دعوة السلطة الفلسطينية للتحقيق في سلوك قوات الأمن في جنين

رام الله/ فلسطين:

دعت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية السلطة الفلسطينية إلى فتح تحقيق شامل وشفاف في سلوك قوات أمن السلطة في مدينة جنين والمناطق المحيطة بها، بعد مقتل شاب وإصابة أخر بنيران عناصرها بالمدينة الواقعة شماليّ الضفة الغربية

استشهاد فلسطينيينِ ومواجهات عنيفة مع الاحتلال بالضفة واقتحامَ مستوطنين للأقصى

قلقيلية/ فلسطين:

استشهد شابان فلسطينيان في الضفة الغربية، اليوم الخميس، خلال عمليات اغتيال ومواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي.

ففي مدينة قلقيلية، استشهد الشاب محمد عبد الكريم خالد براهمة، من وادي الفارعة جنوب طوباس، بعد أن أطلقت قوة خاصة إسرائيلية أكثر من 100 رصاصة على مركبته. وبعد عملية الاغتيال، اقتحمت قوات الاحتلال منزل الشهيد ودمرت محتوياته، كما اعتقلت شقيقه.

في وقت لاحق، استشهد الشاب جهاد أبو سليم (27 عامًا) من مخيم بلاطة للاجئين في نابلس، برصاص الاحتلال في منطقة "شارع السوق". وتخلل اقتحام إسرائيلي للمنطقة اشتباكات عنيفة مع مجموعات المقاومة الفلسطينية، كما تعرضت الطواقم الطبية لصعوبات في الوصول إلى الجرحى بسبب منع قوات الاحتلال دخولها.

أما في مناطق أخرى من الضفة الغربية، فقد شهدت عدة مدن ومخيمات اعتقالات واسعة شملت أكثر من 40 فلسطينيًا. فقد طالت الاعتقالات مخيمات بلاطة، الجلزون، ومناطق في الخليل، رام الله، سلفيت، وقلقيلية. وشملت الاعتقالات أسرى محررين، كما تمت عمليات دهم وتفتيش لمنازل المواطنين، وتخريب الممتلكات، وإتلاف المركبات.

في القدس، واصلت قوات الاحتلال سياساتها القمعية، حيث اعتقلت شابين من حي الشيخ جراح وبلدة العيسوية، كما اقتحمت حي الصوانة وأزالت صورة للعلم الفلسطيني.

وفي تطور آخر، اقتحم عشرات المستوطنين المسجد الأقصى المبارك، وأدى بعضهم طقوسًا تلمودية استفزازية في باحاته، تحت حماية مشددة من قوات الاحتلال. وتم الاقتحام من جهة باب المغاربة، بينما فرض الاحتلال قيودًا على الفلسطينيين والمصلين وأخلى بعض المسارات لتسهيل تأمين الاقتحامات.

"ستبقى المقاومة الباسلة حاضرة وتواصل ضرباتها"

حماس: جرائمُ الاحتلال في الضّفة ستُشْعل الأرضَ لهيبًا تحت أقدامه

رام الله/ فلسطين:

أكد القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس محمود مرداوي، أن استمرار عدوان الاحتلال الإرهابي على محافظات الضفة الغربية وما شهدناه فجر أمس، من إعدام شابين في نابلس وقلقيلية لن يفلح في كسر إرادة شعبنا وعزم مقاومتنا الممتدة والمتصاعدة. وأوضح مرداوي، في بيان صحفي، أنّ جرائم الاحتلال ستشعل الأرض لهيبًا تحت أقدام جيشه المذعور وستُبقى المقاومة الباسلة حاضرة رغم ما تواجهه من ملاحقة وتضييق من العدو وأعوانه. وشدّد على أن المقاومة ستبقى على عهد الشهداء، وأن دماءهم نور لمن خلفهم من الثوار والأحرار الذين سيسيرون على دربهم ويحملون السلاح من بعدهم. وأشاد بتصدي المقاومة لقوات الاحتلال الليلة الماضية لاقتحام مدينة نابلس ومخيماتها، مؤكدًا

2

"الروبوتات المفخخة".. أداة تدمير تفاقم المعاناة الإنسانية شمال غزة

غزة/ محمد فتحي:

تتزايد المآسي الإنسانية في شمالي قطاع غزة، مع استمرار جيش الاحتلال الإسرائيلي عمليات الإبادة والتدمير منذ 67 يومًا، عبر استخدام وسائل تدميرية، أبرزها "الروبوتات المفخخة"، التي تستهدف مناطق سكنية مكتظة دون تمييز، لتترك وراءها مشاهد مرعبة من المنازل المهدمة، والأحياء التي تحولت إلى أنقاض، والضحايا الذين تتعالى صرخاتهم بين الركام. وهذه الروبوتات التي تُشغل عن بُعد، تعكس توجهاً واضحاً لدي جيش الاحتلال نحو تصعيد مستوى الدمار، مع سجل طويل من استخدامها في مناطق سكنية مكتظة، ما أسفر عن خسائر بشرية ومادية فادحة.

وصباح اليوم، فجّر جيش الاحتلال روبوتًا مفخخًا بالقرب من مستشفى كمال عدوان شمال غزة، مما تسبب في أضرار جسيمة بأقسام المستشفى. ويعد هذا التفجير الرابع من نوعه في محيط المستشفى منذ بدء الهجوم البري الإسرائيلي، الذي دخل يومه الـ67 على التوالي في محاولة لإفراغ شمال القطاع من سكانه.

كما دمرت قوات الاحتلال عددًا كبيرًا من منازل المواطنين في منطقة العلمي بمخيم جباليا باستخدام البراميل المتفجرة والروبوتات المفخخة، ما أسفر عن مزيد من الضحايا والمفقودين.

وكثف جيش الاحتلال "عمليات تفجير الروبوتات المفخخة في منازل ومربعات سكنية بمحيط كمال عدوان، مما تسبب بأضرار في مباني المستشفى ومحيطه.

شهادات

وأكد المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان في تقرير له صدر مؤخرًا، إنه تلقى شهادات عديدة عن استخدام جيش الاحتلال لروبوتات مفخخة وتفجيرها عن بعد، محدثًا أضرارًا واسعة النطاق في المنازل والمباني المحيطة وخسائر كبيرة بالأرواح، في وقت يتعطل بالكامل تقريبًا عمل طواقم الإسعاف والدفاع المدني، باستثناء نطاق ضيق في بعض الأحياء.

وقال الأورومتوسطي إن استخدام (إسرائيل) للروبوتات المفخخة أمر محظور بموجب القانون الدولي، حيث أن هذه الروبوتات تعد من الأسلحة ذات الطابع العشوائي التي لا يمكن توجيهها أو حصر آثارها فقط بالأهداف العسكرية، فنظرًا لطبيعتها، فهي تصيب السكان المدنيين على نحو مباشر، أو تصيب الأهداف العسكرية والمدنيين أو الأعيان المدنية بشكل عشوائي دون تمييز. وبالتالي، تعد من الأسلحة المحظورة بموجب القانون الدولي، ويشكل استخدامها في المناطق السكنية جريمة دولية قائمة بحد ذاتها.

وأكدت شهادات ميدانية أن الروبوتات المفخخة التي يفجرها الاحتلال عن بعد، تسببت في تدمير أحياء بأكملها، بما في ذلك منازل ومباني سكنية، دون مراعاة لوجود المدنيين داخلها. ووفقًا لشهود عيان في مخيم جباليا شمال غزة، فإن الروبوت الواحد يُحدث انفجارًا هائلًا قادرًا على تدمير 6 إلى 7 منازل دفعة واحدة.

قال أحد الأشخاص المحاصرين في حي "القصاصيب" جنوب غرب مخيم جباليا، في شهادته لفريق الأورومتوسطي: "في مساء الأربعاء 9 أكتوبر/تشرين أول، وقع انفجار هائل في حي القصاصيب بالقرب من مكان تواجدنا. كان الصوت قويًا جدًا، لدرجة أننا تميّزنا بين أصوات الانفجارات المختلفة، لكن هذا الصوت كان أقوى بكثير من أي قصف جوي أو مدفعي. غطى الغبار الأبيض المنطقة بالكامل، وتبين لاحقًا أن الانفجار ناتج عن تفجير روبوت محمّل بأطنان من المتفجرات، وقد دمر حوالي 6 إلى 7 منازل دفعة واحدة".

كما وثّق فريق الأورومتوسطي تفجير جيش الاحتلال لروبوتات في مناطق أخرى، مثل "التوام" وحي "الزهراء" بالقرب من الدفاع المدني في غرب مخيم جباليا، وكذلك في محيط تقاطع "أبو علي مصطفى" في "بئر النعجة".

في شهادة أخرى، أفاد شاهد آخر محاصر في منطقة الفالوجا بالقرب من دوار الشرافي: "حدثت انفجارات هائلة في المنطقة التي نحتجز فيها، ولا يمكن تمييز مصدرها، كما أننا محاصرون في منزل مع أكثر من 50 شخصًا، وتعرض ثلاثة منهم لإصابات دون أن نتمكن من نقلهم إلى المستشفى."

تكتيك قاتل

و"الروبوتات المفخخة" عبارة عن آليات عسكرية إسرائيلية محملة ببراميل (تزن أطنانا) من المتفجرات تتحرك بين المنازل والمربعات السكنية، ويتحكم جيش الاحتلال الإسرائيلي بها عن بعد.

ووفقًا لمصدر أمني فلسطيني، فإن (إسرائيل) تلجأ إلى استخدام هذا النوع من الأسلحة لإيقاع أكبر قدر من الخسائر البشرية في صفوف المواطنين، ضمن حرب إبادتها على القطاع، مشيرًا إلى أن لهذه الروبوتات قدرة تفجيرية هائلة، فهي قادرة على تدمير أحياء سكنية كاملة.

وأشار المصدر الأمني إلى أن استخدام هذا السلاح جرى لأول مرة خلال الاجتياح السابق لمخيم جباليا في مايو/أيار الماضي، حينما اكتشف الفلسطينيون دخول ناقلة جند إسرائيلية بين المنازل السكنية.

ولفت إلى أن مقاومين فلسطينيين اعتقدوا أن تلك الآلية مأهولة فاستهدفوها، مما أحدث انفجارا هائلا في المنطقة، ليتبين لاحقا أنها روبوت يحمل براميل نارية متفجرة.

ووثق مقطع فيديو، نشرته قناة "الجزيرة" الفضائية في 22 مايو/أيار الماضي، استخدام جيش الاحتلال روبوتات مفخخة خلال اقتحام جباليا آنذاك.

وشن جيش الاحتلال هجومه البري السابق على مخيم جباليا بين 12 و31 مايو/أيار الماضي، مخلفا دمارا هائلا في المكان.

ولليوم الـ68 تواليًا، يواصل جيش الاحتلال هجوما بريا على شمال قطاع غزة، يتركز في منطقتي بيت حانون وبيت لاهيا ومخيم جباليا، في محاولة لإفراغ تلك المناطق من سكانها الفلسطينيين.

ملاكم أمريكي يتعرض للضرب والإهانة بسبب دعمه دولة الاحتلال

لندن/ فلسطين:

لا تكاد تتوقف المواقف الداعمة لفلسطين وقطاع غزة مع استمرار العدوان الإسرائيلي في مختلف الملاعب العالمية، وحتى خارجها، وكان آخر ذلك تعرض أحد أشهر الملاكمين في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية للضرب والإهانة بسبب دعمه لدولة الاحتلال.

وفوجئ عدد من المتسوقين في أحد المتاجر المتخصصة ببيع المجوهرات في العاصمة البريطانية لندن بوجود الملاكم المعتزل فلويد مايويذر المعروف بدعمه لدولة الاحتلال، فما كان منهم سوى التهجم عليه ووصل الأمر إلى قيام أحدهم بضربه أمام الجميع.

وذكرت صحيفة "الصن" البريطانية أن مايويذر أطلق قبل يوم واحد من تعرضه للضرب مبادرة داعمة لدولة الاحتلال يقوم بموجبها بتقديم بعض الهدايا للأطفال الإسرائيليين الذين قتل ذويهم خلال العدوان على غزة، وذلك بمناسبة أعياد الميلاد.

وأظهر مقطع فيديو عبر مواقع التواصل الاجتماعي مرافقي مايويذر وهم يدخلونه إلى سيارة سوداء كانت متوقفة على باب المتجر، فيما يسأله المتواجدين في المتجر "لماذا تدعم إسرائيل؟".

ورد مايويذر على السؤال بأنه "فخور بدعم الإسرائيليين"، ليسارع أحد الأشخاص لتوجيه ضربة للملاكم كما قالت الصحيفة.

وكان مايويذر زار الأراضي الفلسطينية المحتلة في أكتوبر الماضي ووصف دولة الاحتلال حينها بأنها "وطنه الثاني"، ليتلقى سيلاً من الانتقادات عبر حسابه في "إنستغرام".

ورد عدد من المؤيدين للقضية الفلسطينية برفع علم فلسطين خلال مؤتمر صحفي للملاكم السابق في لاس فيغاس، ورددوا هتافات "الحرية لفلسطين".

وعبر منصة "إكس" عبر العديد من المعلقين عن صدمتهم من مواقف مايويذر، مؤكدين أنه يسير عكس التيار ويدعم الإجرام الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني الأعزل.

وكتب أحد المغردين: "يقارن مايوذر نفسه بمحمد علي كلاي.. وسيبقى في مزبلة التاريخ"، فيما كتب آخر: "إنه يستحق ما جرى له في لندن".

وعلق مغرد: "كان يستمتع بابتسامة وهو يشاهد المجازر بحق الفلسطينيين، هذا الملاكم ليس سوى حثالة وعلامة سيئة ستبقى محفورة في ذهن هذا الغبي. عاشت فلسطين حرة مستقلة".

"ستبقى المقاومة الباسلة حاضرة وتواصل ضرباتها"

حماس: جرائمُ الاحتلال في الضّفة ستُشْعل الأرضَ لهيبًا تحت أقدامه

رام الله/ فلسطين:

أكد القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس محمود مرداوي، أن استمرار عدوان الاحتلال الإرهابي على محافظات الضفة الغربية وما شهدناه فجر أمس، من إعدام شابين في نابلس وقلقيلية لن يفلح في كسر إرادة شعبنا وعزم مقاومتنا الممتدة والمتصاعدة.

وأوضح مرداوي، في بيان صحفي، أنّ جرائم الاحتلال ستشعل الأرض لهيبًا تحت أقدام جيشه المذعور وستُبقى المقاومة الباسلة حاضرة رغم ما تواجهه من ملاحقة وتضييق من العدو وأعوانه. وشدّد على أن المقاومة ستبقى على عهد الشهداء، وأن دماءهم نور لمن خلفهم من الثوار والأحرار الذين سيسيرون على دربهم ويحملون السلاح من بعدهم.

وأشاد بتصدي المقاومة لقوات الاحتلال الليلة الماضية لاقتحام مدينة نابلس ومخيماتها، مؤكدًا أن الاشتباكات العنيفة التي شهدتها المدينة رسالة للاحتلال بأن نابلس باقية على عهد المقاومة مهما اغتال أو اعتقل أو لاحق وأن الكلمة العليا على هذه الأرض ستظل للمقاومة.

كما أشاد مرداوي بعملية النفق البطولية بين القدس وبيت لحم مساء أمس والتي أدت لمقتل مستوطن وإصابة ثلاثة آخرين.

وأضاف، أننا "أمام تصعيد الاحتلال لعدوانه على محافظات الضفة الغربية نؤكد أن الاحتلال أمام مزيد من الخيبات فالضفة وكل الساحات المنخرطة في معركة طوفان الأقصى ستواصل ضرباتها النوعية التي ستهز كيان الاحتلال وتفشل مخططاته العدوانية.

ودعا مرداوي أبناء شعبنا البطل في الضفة الغربية لمزيد من الوحدة والتلاحم تحت خيار المقاومة وتكثيف الزخم الجماهيري والمواجهة الميدانية مع الاحتلال ومستوطنيه.

دعوة السلطة الفلسطينية للتحقيق في سلوك قوات الأمن في جنين

رام الله/ فلسطين:

دعت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية السلطة الفلسطينية إلى فتح تحقيق شامل وشفاف في سلوك قوات أمن السلطة في مدينة جنين والمناطق المحيطة بها، بعد مقتل شاب وإصابة أخر بنيران عناصرها بالمدينة الواقعة شماليّ الضفة الغربية المحتلة.

وأكد مفوضية الأمم المتحدة في بيان صحفي أمس، على ضرورة تصدي السلطة الفلسطينية لهذه الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي لحقوق الإنسان، ومحاسبة الجناة وفقًا للمعايير الدولية.

وأشار البيان إلى أن يوم التاسع من الشهر الجاري أطلقت قوات أمن السلطة النار على فلسطينيين عزّلين كانا يستقلان دراجة نارية، مما أسفر عن مقتل الشاب ربحي محمد الشلبي وإصابة حسن الشلبي، في حادث أثار موجة من الاستنكار بعد أن أظهرت لقطات فيديو أحد الشابين وهو يرفع يديه قبل أن يتعرض لطلقة قاتلة في الرأس.

وأوضح أن أجهزة أمن السلطة تنفذ عمليات أمنية في مخيم جنين منذ الخامس من الشهر الجاري، ما تسبب في تعطيل الخدمات الأساسية في المنطقة، بما في ذلك مستشفى جنين الحكومي، حيث علّقت وكالة الأونروا خدماتها الصحية والتعليمية في المدينة نتيجة لإطلاق النار داخل المستشفى.

ووفق بيان مفوضية الأمم المتحدة، فقد أنكرت قوات أمن السلطة مسؤوليتها عن مقتل شلبي في البداية، لكنها أعلنت عن فتح تحقيق يوم العاشر من الشهر الجاري بعد ظهور مقطع الفيديو الذي وثقت الحادثة. وقتلت أجهزة الأمن الفلسطينية في الضفة الغربية 7 مدنين بينهم اثنين من الصبية منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي بحسب بيان مفوضية الأمم المتحدة.

رفض (م.ت.ف) قبولها سيخيب آمال شعبنا

خريشة: "لجنة الإسناد المجتمعي" خطوة هامة نحو ترتيب البيت الفلسطيني

طولكرم- غزة/ محمد عمر:

ثمن نائب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني د. حسن خريشة، مقترح الوسيط المصري لتشكيل "لجنة الإسناد المجتمعي" من أجل إدارة قطاع غزة بعد "حرب الإبادة الإسرائيلية" المستمرة لليوم الـ433.

وشدد خريشة في مقابلة مع صحيفة فلسطين أمس، على أهمية اللجنة المقترحة في تهيئة الأجواء لوقف "حرب الإبادة" في غزة واستكمال المصالحة الوطنية وترتيب البيت الفلسطيني.

وذكر أن "لجنة الإسناد المجتمعي" أمر ذو أهمية بالغة لشعبنا في غزة والضفة والقدس، عازيا ذلك أن مرجعيتها السلطة الفلسطينية التي تتولى إدارة شؤون الفلسطينيين.

وأعلنت حركة حماس في 5 ديسمبر الجاري موافقتها على المقترح المصري، فيما أعلن مصدر في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير "رفض" الأخيرة المقترح ورأت فيه "تكريسا للانقسام".

وردا على ذلك، أكد خريشة أنه بـ"مجرد" موافقة المنظمة على تشكيل اللجنة "سيعزز من قوة السلطة محليا ودوليا".

واعتبر تلك التصريحات الإعلامية "غير رسمية"، لكن إن كان ذلك: "ستخيب المنظمة والسلطة آمال شعبنا .. وستّضيع فرصة جديدة أمام وحدة الفلسطينيين" في الداخل والشتات.

وقال إن "أي شيء ممكن أن يخف عن غزة أو يعيد ترتيب البيت الفلسطيني يجب أن نستثمره ونعزز من مكانته" خدمة لقضيتنا المركزية.

وبحسب بنود وثيقة المقترح المصري لتشكيل "لجنة الإسناد المجتمعي"، ستقوم الأخيرة بإدارة قطاع غزة وتكون مرجعيتها الحكومة الفلسطينية ومسؤولة عن كافة المجالات (صحية – اقتصادية – تعليمية – زراعية – مرافق خدمية وحيوية)، بما يشمل أعمال الإغاثة ومعالجة آثار الحرب والإعمار.

وستتشكل "لجنة الإسناد" بالتوافق الوطني، ويصدر رئيس السلطة مرسوماً بتعيين هذه اللجنة، وتمارس مهامها وفق الأنظمة والقوانين المعمول بها في أراضي السلطة.

ولأجل ذلك، دعا قيادة السلطة إلى استثمار المقترح المصري واستغلال الفرصة المتاحة الآن، دون الرهان على إدارة الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب الذي سيتولى مهامه في 20 يناير/ كانون ثان القادم.

وفي هذا السياق، حذر قيادة السلطة مجددا من المماطلة وانتظار "إدارة ترامب" التي ستعود لاستكمال "صفقة القرن" وتصفية القضية الفلسطينية.

ولذلك، رأي القيادي الوطني أن استكمال خطوات "المقترح المصري" سيعزز قوة السلطة والوحدة الفلسطينية؛ من أجل تشكيل "حجر عثرة" أمام "ترامب" ورئيس وزراء الاحتلال المجرم بنيامين نتنياهو.

وبدعم أمريكي ترتكب دولة الاحتلال منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 إبادة جماعية في غزة، خلفت أكثر من 151 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء وسط دمار هائل في إحدى أسوأ الكوارث الإنسانية بالعالم.

الشهيدة الصحفية الشنطي .. عايشت الجوع والنزوح والتشرد صامدة حتى اللحظة الأخيرة

غزة/ فاطمة حمدان:

حتى آخر لحظات حياتها شاركت الصحفية الشهيدة ايمان الشنطي متابعيها من غزة وخارجها لحظات الخوف والنزوح والتشرد والمجاعة، وفي كل مرة تؤكد على الصمود وعدم التزحزح من غزة لتركها فارغة للاحتلال الإسرائيلي، وتبث مشاعر التفاؤل برغم الالم بأن النهاية الجميلة قريبة لكن لم يتوقع أحد أن تكون تلك النهاية رحيلها وأسرتها شهداء في قصف إسرائيلي غادر تاركين خلفهم الابنة الأكبر بنان "١٣ عاما" تقاسي الم الإصابة..

وقت قصير

كان الوقت قصيرا جدا بين اخر منشور نشرته الصحفية الشنطي على صفحتها عبر " الفيسبوك" تقول فيه " معقول أنه لساتنا عايشين لحتى الان .. الله يرحم الشهداء" ليتم تداول خبر استهداف شقة أسرتها وارتقائها شهيدة مع زوجها وثلاثة من ابنائها.

تقول صديقتها الصحفية اسراء العرعير : " ايمان صوتنا الجميل، ضحكتنا الحلوة، مدرستنا في التفاؤل، وحب الحياة، قتلها الاحتلال وقتل كل شي حلو معها".

وتضيف:" كانت مميزة في كل مجالات الحياة، كان الجميل فيها ثقافتها العالية، وروحها المرحة وعلاقتها الجميلة مع الجميع، وهذا ما تجلى خلال الحرب الأخيرة حيث برغم كل الصعوبات التي عايشتها أثناء صمودها في غزة لم تتغير ابدا وكانت تبث التفاؤل للجميع".

وشكل استشهاد ايمان التي كانت تنشر تفاؤلها بقرب نهاية " حرب الإبادة" صدمة لمحبيها وزميلاتها فلم يكونوا يتوقعوا رحيلها دون ان تشهد تلك اللحظة التي انتظرتها طويلا، " كنا نأمل أن تنتهي هذه الحرب ونلتقي ونعود لحياتنا ما قبل تلك اللحظات الأليمة".

وتمضي العرعير بالقول:" فقد ايمان خسارة كبيرة للوسط الصحفي، فقد كان صوتها الاذاعي مميزا، وبرنامجها لديه متابعون كثر، وتبحث عن كل ما يلامس هموم الناس".

وكانت علاقات ايمان الاجتماعية – وفق العرعير- بزميلات العمل مميزة، فكان " الود" يطغى على علاقاتها، " فكانت دائما ترفع شعار " بكرة أحلى" وتبث التفاؤل في قلوب زميلاتها بأن القادم أفضل، فكانت كل التجمعات معها تسودها أجواء من الضحك والتفاؤل".

أما الصحفية ربا العجرمي فكتبت عن الشهيدة الشنطي" كيف أرثيكِ يا إيمان؟!!! ما أصعب هذا السؤال.. كيف يمكنه أن يقضم قلبي ويعتصره إلى هذا الحد!!لمن لا يعرف إيمان فهي صديقة تحمل قلب عصفور لا تؤذي أحد، لا تكره أحد، لا تحقد على أحد، ولا حتى تغار من أحد، تحمل قلب أمٍ حنون كانت تحتوي فيه من حولها".

واضافت:" ايمان كانت صديقة مُلهمة تحمل أفكاراً مبدعة، كانت تحلم أن تكون مخرجة أفلام وثائقية وكانت مجتهدة جدا وتسعى نحو هذا الهدف كانت تقرأ وتسمع وتشاهد وتدوّن وتتعلم، وكانت دائماً تحدثني انها تناقش أفكارها مع شخصياتٍ وازنة في هذا المجال وتروي لي كيف كانوا يعجبون من كتاباتها وأفكارها".

ولفتت العجرمي إلى إيمان صمدت "حتى النهاية" في شمال القطاع، "جاعت وعطشت وأكلت الشعير وشربت الماء الملوث هي وأطفالها كانت تقول لي أن طعمها مُرّ، وأن من يتحدث عن المجاعة ليس كمن يعيشها، ورغم ذلك كانت تقسم طعامها نصفين وتعطيه لكل من كان يدق بابها سائلاً عنه ".

ولفتت العجرمي إلى أن الشهيدة الشنطي هاتفتها في ليلة استشهادها واعتدت وعدها لها بأن ستكون أول من يستقبلها حين عودتها الى غزة من جنوب القطاع ليقطع صوتها صوت الأحزمة النارية والقصف العنيف، "قالت لي والله مستشرسين يا ربا حبيبتي انا اسفة بس بدي أسكّر الخط وأروح أتطمن على الاولاد وديري بالك على حالك".

قذيفة سبقت لقمة العيش.. حكاية الطفل أحمد وإخوته

الوسطى- نبيل سنونو:

"بابا بدي آكل أنا جعان..."، هز الطفل أحمد حمتو والده بهذه الكلمات التي اخترقته كسهم ثاقب في زمن حرب التجويع بغزة، وبينما خاض رحلة كفاح لتدبير "شيء ما" يسد به جوع أطفاله، كانت قذيفة مدفعية أسرع في الوصول إليهم.

على سرير المستشفى يئن أحمد البالغ أربعة أعوام، وقد ركب الأطباء أجهزة مختلفة في جسده المصاب، يفوق الوجع تحمله، وتسكب عيناه الدموع، ويضيق صدره بما لا يمكنه لسانه الثقيل من نطقه.

في مخيم المغازي للاجئين وسط قطاع غزة، كاد أحمد وإخوته الخمسة الأطفال ووالداه أن ينضموا إلى عشرات الآلاف من الشهداء الغزيين، لكنهم وإن نجوا من الموت أصيبوا بدرجات متفاوتة.

"كنت خارج البيت.. اتصل بي أحمد قال لي: أنا جعان، ولا يتوفر عندنا طحين، فقلت له؛ حاضر يا بابا"، يروي محمود حمتو والد الطفل لـ"فلسطين أون لاين" كيف بدأت أحداث ليلة لن ينساها، رمضان البالغ 12 عاما والذي كان برفقة أبيه خارج المنزل، وأصيب كلاهما برضوض نتيجة الضربة المدفعية، يقول: "لما وصلنا باب الدار سقطت القذيفة... لقينا إخواتي إيديهم ورجليهم دم".

يقول الأب المكلوم: أطفالي وزوجتي كانوا في البيت "بأمان الله"، ودون إنذار سقطت القذيفة الأولى على المنزل وبينما كنت بصدد الدخول إلى المبنى لإنقاذهم مع الجيران وقعت الضربة الثانية.

يعاني أحمد الآن من مشاكل في الرئتين وقد أصابته شظايا في منطقة قريبة من النخاع الشوكي وتوصف حالته بأنها بين متوسطة وخطيرة ويحتاج إلى العناية المكثفة، وفق والده.

أما تالا (13 عاما) فأصيبت بشظايا في الرأس، وأسيل (10 أعوام) في الرأس والظهر وأنحاء أخرى من الجسم، وريتال (سبعة أعوام) في الظهر، وتوصف حالاتهم بالمتوسطة، ومحمد (5 أعوام) تصنف إصابته بالطفيفة.

تنقش تفاصيلها في قلبه، وعلى أجساد أبنائه.

عجز الأب المنهك بالمعاناة من حرب الإبادة الجماعية، عن توفير الدقيق أو الخبز لأسرته، ولم يتمكن من شراء شيء سوى قطعة واحدة من البسكويت تباع حاليا بـ12 شيقلا، بعد أن كان ثمنها شيقل واحد فقط.

ويبدو محمود الذي يقف إلى جانب طفله المتأوه في المستشفى كمن يحمل جبلا على ظهره، وتكاد قدماه أن تسقطاه أرضا.

يتحامل محمود البالغ 34 عاما على نفسه ويتابع: وصلت إلى باب العمارة، كانت زوجتي وأطفالي يهرعون إلى الخروج منها، بعدما سقطت قذيفة مدفعية عليها، وفي هذه اللحظة سقطت القذيفة الثانية.

وقعت الصدمة في قلبه، وبات يلطم وجهه بلا وعي، إنها ثوان فحسب كانت تفصله عن الموت، وللحظات لم يكن يعلم مصير أسرته.

وأصيبت والدتهم برضوض، لكنها تعاني من حالة نفسية صعبة من جراء الضربة المباغتة.

يتساءل الأب بحرقة وهو يمسح دموع أحمد: "ما ذنب هؤلاء الأطفال؟"، ويبقى سؤاله دون إجابة في عالم يصفق للاحتلال، وينصر الجلاد على الضحية.

وجاء هذا الحدث في حياة محمود ليزيد الطين بلة مع انعدام قدرته على مجاراة تبعات حرب الإبادة الجماعية المستمرة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، على صعيد الغذاء والمأوى وغير ذلك من مقومات الحياة الأساسية. ويعيش محمود وأسرته في شقة مستأجرة، لكن أجبره العدوان على النزوح منها مرات عدة، حاله كحال مئات الآلاف من الغزيين.

وعن ذلك يقول: "الوضع اللي احنا فيه صعب، مش قادر أجيب حبة أكل.. والدار انضربت 3 مرات، وين أروح؟".

وكانت المرة الأولى في التاسع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 بصاروخ من طائرة حربية بدون طيار، والثانية بقذائف مدفعية أثناء اجتياح سابق للمغازي.

ويؤكد محمود أن الاحتلال ارتكب هذه الجرائم عن قصد، لعلمه بأن المبنى يقطنه أطفال ونساء.

ومنذ بداية حرب الإبادة استشهد 44,758 مواطنا وأصيب 106,134 آخرون معظمهم نساء وأطفال، بحسب إحصاءات وزارة الصحة.

لكن هذا الحدث لم يكن بداية المعاناة في حياة محمود الذي استشهد أبوه في الانتفاضة الأولى عام 1993، وتربى يتيما مع إخوته الخمسة.

ومع الظروف المعيشية الصعبة التي سببها الاحتلال وتداعيات الحصار المشدد لقطاع غزة، حرم محمود من إكمال دراسته الجامعية.

يقول: كنت أملك بيتا مكونا من غرفة ومطبخا ودورة مياه، لكن أطفالي بدؤوا يكبرون والحصار يشتد، فراودتني فكرة الهجرة غير الشرعية التي سببت لي معاناة كبيرة وخسرت معها كل شيء، وأعادتني إلى نقطة الصفر.

ويضيف: اعتقدت أن الهجرة ستوفر حياة أفضل لأطفالي وبعت البيت، وعندما وصلت إلى اليونان انخطفت وانسجنت، لأن الفلسطيني مضطهد أينما ذهب خارج وطنه.

ورفض محمود التوقيع على وثيقة تفيد أنه لاجئ بلا وطن، ورحل إلى تركيا ومنها إلى مصر ثم إلى غزة، قبل أربعة أعوام.

وعند عودته، اضطر محمود لاستئجار بيت في المغازي لم يسلم من الاستهداف المتكرر، وقد بات الآن نازحا بلا مأوى.

ينظر محمود بأسى إلى أطفاله المصابين، مخاطبا العالم: "انظروا لهؤلاء الأطفال بعين الرحمة.. إنهم يريدون العيش في وطنهم بكرامة". لكن إلى أن يستجيب العالم لندائه، سيخوض رحلة مريرة لمداواة أطفاله وإطعامهم وتوفير المسكن لهم، في منطقة لا يوجد فيها مع حرب الإبادة مكان آمن.

الطفل أبو شعبان.. من تحديات الإعاقة البصرية إلى كابوس الحرب

غزة/ هدى راغب:

انفجار قوي يهز المكان، يلتفت محمود يمنة ويسرة في محاولة يائسة لفهم ما يحدث من حوله، لكن عينيه اللتين لم تعتادا سوى الظلام، تعجزان عن تقديم أي إجابة، فيمد يديه الصغيرتين ليحاول التحسس حوله علّه يجد شيئًا يطمئنه وسط الفوضى، في تلك اللحظة، تُصرخ شقيقته: "هناك ضربوا صاروخ هي الدخنة!" ليدير إليها رأسه بقلق ويسأل: "ماما، شو دخنة؟ وشو يعني صاروخ؟" كلمات تبدو غريبة على أذن طفل لم يعرف قط ما هو الصاروخ أو ما تعنيه الدخان، هذه المصطلحات، وكل ما يرافقها من رعب، تظل مبهمة في ذهن محمود الكفيف الذي وُلد في عالم مظلم ولم يعرف سوى الأمان الذي تقدمه له عائلته، إلى أن جاء الموت من السماء ليحول عالمه إلى كابوس.

تتحدث والدته سجى أبو شعبان البالغ من العمر ٣٢ عامًا، من مدينة غزة أنها وعائلتها المكونة من ٥ أفراد اضطرت النزوح من شمال قطاع غزة إلى جنوبه بفعل شدة القصف. وتقول: "كنت حامل بطفلتي جوري التي أكملت عاملها الأول قبل أسابيع قليلة، واحتاج إلى متابعة صحية وكان بداية حصار مستشفى الشفاء، لكن ما لم أخذه بالحسبان أن ابني محمود الذي ولد فاقدًا لنعمة البصر سيواجه وضعًا صعبًا وتحديات قاسية".

محمود الطفل البالغ من العمر 8 سنوات، بسبب جرثومة في رحم والدته تسببت له بفقدان البصر، وتكلسات على الدماغ أثرت على نطقه، وارتخاء بالفك السفلي، وزيادة كهرباء تسببت له بتشنجات أحيانًا، قدم صورة ملهمة عن الإصرار والتأقلم، لكن حياته تغيرت بشكل جذري بسبب الحرب التي هزّت وطنه.

وتسرد أبو شعبان أن محمود نشأ في كنف عائلة تحبّه وتعتني به، خاصة أبناء عمه الذين كانوا يحيطونه بالعناية والمحبة، حيث اعتادوا اللعب معه والقيام بكل الأنشطة التي تساعده على التكيف مع إعاقته، وعلى الرغم من الظلام الذي يحيط به، كان يعيش حياةً سعيدة في حضن عائلته، متجاوزًا التحديات التي فرضتها إعاقته البصرية.

لكن مع بداية الحرب، تغيرت حياته بشكل جذري، فبعد أن دمرت الحرب كل شيء حوله، اضطرت عائلته للنزوح إلى الجنوب. لم تكن الخيمة الصغيرة التي لجأوا إليها مكانًا مناسبًا لحياة محمود، الذي بات يشعر بالغربة والانعزال.

وتضيف أبو شعبان: "معاناة الحرب كوم ومعاناتي مع محمود كوم آخر، كان اجتماعيا يحب اللعب والمرح مع أبناء عمه، يحب أن يلمس الأشياء ويسمع أصواتها، ولكن الحرب قيدت طفولته".

وعلى الرغم من التحديات العديدة التي واجهها محمود بسبب إعاقته، إلا أن الحرب جلبت لها نوعًا آخر من الألم، الألم النفسي الذي لم يستطع فهمه، حيث يصعب عليه إدراك معنى الطائرات الحربية والصواريخ التي كانت تملأ السماء، حيث كان يلتصق بأمه في كل لحظة خوفًا من الصوت المرعب الذي يملأ الأفق.

"لا أستطيع أن أرى الطائرة، ولكني أشعر بها في قلبي"، يقول محمود ببراءة، بينما تهمس والدته في أذنه كل مرة: "لا تخف، أنا هنا"، إلا أن الخوف الذي يشعر به محمود ليس مجرد خوف من الأصوات، بل هو خوف من المجهول، خوف من شيء لا يستطيع إدراكه أو تفسيره.

وعلاوة على ذلك، تشير أبو شعبان إلى أن صغيرها يشعر بأنه أقل من الآخرين، حيث لم يتقبله البعض في مخيم النزوح ليعاني من شعور العزلة والحرمان من طفولته البسيطة. لم يعد هناك مجال للعب مع أبناء عمه أو الآخرين، وتراكمت مشاعر الحزن والوحدة في قلبه، مما جعل حياته أكثر صعوبة في ظل ظروف النزوح القاسية.

في ظل الوضع القاسي، يستمر محمود في مواجهة حياته بعزيمة، ويواصل رحلته رغم كل العوائق التي يواجهها، ليبقى حلمه الأكبر أن يشعر بالأمان، ويعيش حياة كريمة خالية من الخوف.

بلديَّة رفح: قوات الاحتلال تتعمَّد تحويل المدينة إلى منطقةٍ غير صالحة للحياة

رفح/ فلسطين:

أكد رئيس بلدية رفح د. أحمد الصوفي، أن التقارير والبيانات الواردة من داخل المدينة تنم عن وجود مخطط لدى قوات الاحتلال لجعل مدينة رفح مدينة غير صالحة للحياة.

وقال الصوفي في تصريحات صحفية، إنّ "قوات الاحتلال التي توغلت داخل مدينة رفح منذ مايو 2023 الماضي، نفّذت عمليات هدم وتجريف ونسف للمباني السكنية والمرافق الخدماتية وشبكات البنية التحتية في كافة أحياء المدينة".

وأوضح أن التقارير والصور التي ينشرها جنود الاحتلال تظهر جليًا أن الهدف من عمليات النسف والتدمير هو التخريب فقط كما ظهر في فيديو تفجير بئر كندا بحي تل السلطان غربي المدينة.

واعتبر أن استقدام قوات الاحتلال لشركات من أجل هدم المباني وترحيل ركامها إلى جهات غير معلومة في سابقة هي الأولى من نوعها في حرب الإبادة الجماعية، يؤكد وجود خطة مبيته يتم تنفيذها بحق مدينة رفح التي أجبرت قوات الاحتلال أهلها على مغادرتها تحت النار منذ أكثر من سبعة أشهر. ودعا الصوفي المؤسسات الدولية والحقوقية إلى التدخل العاجل لوقف هذا المخطط الإجرامي وحماية ما تبقى من مباني ومرافق المدينة.

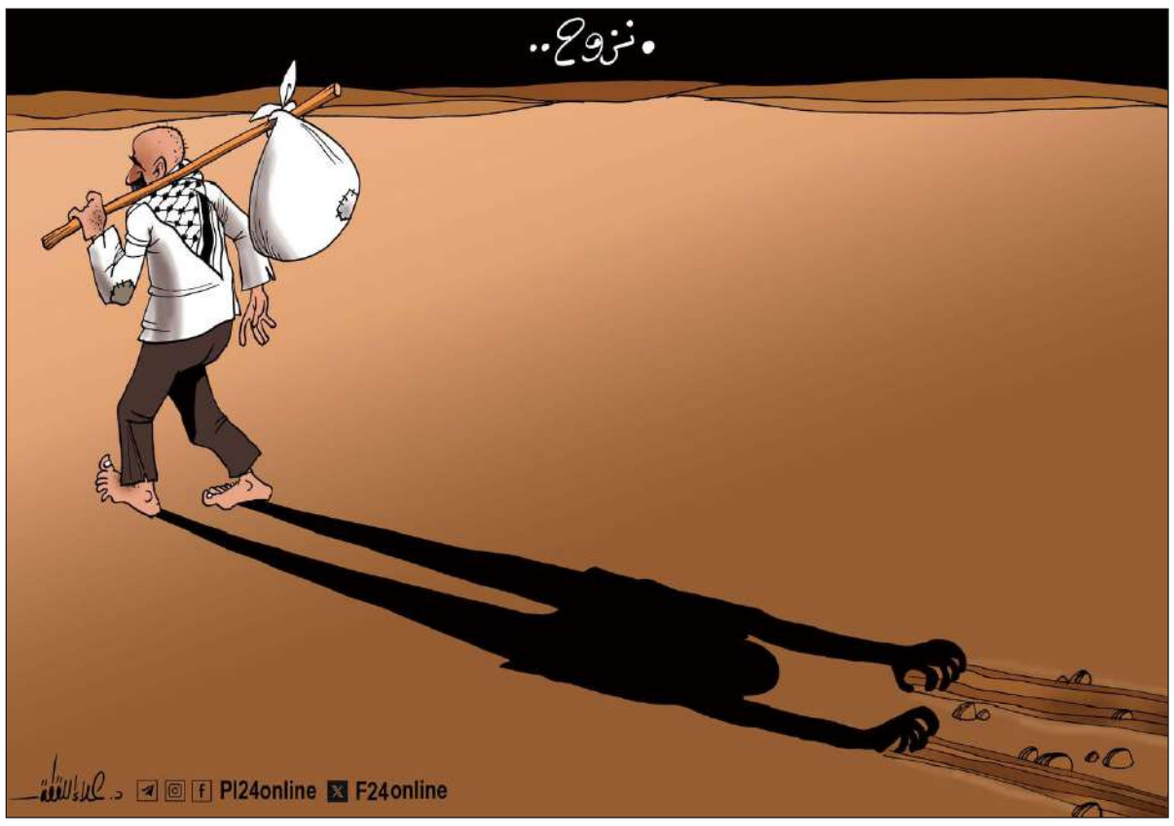

نساء نازحات يُعيدن تدوير الملابس لتدفئة الأطفال في غزة

غزة/رامي محمد:

لجأت نساء نازحات إلى إعادة تدوير الملابس القديمة لتناسب أجساد الأطفال القاطنين في أماكن النزوح في قطاع غزة في ظل برودة الطقس.

وقد دفعت الظروف التي تتخبط فيها تلك النساء إلى هذه الخطوة، مثل ارتفاع أسعار الملابس في الأسواق المحلية وندرة الملابس المقدمة من قِبَل المؤسسات الدولية والخيرية المحلية.

قد أنشأ النازحون مخيمات مؤقتة في مناطق مختلفة بالقطاع الذي يعاني من ازدحام نتيجة الحرب، إلا أن تلك المخيمات تفتقر إلى أدنى مقومات الحياة.

النازحة أم عبير سلامة تقوم بجمع الملابس القديمة والأقمشة المهترءة من جيرانها في مخيمات النزوح في دير البلح وسط قطاع غزة مقابل أسعار رمزية.

بعد ذلك، تقوم بتفكيك قطع الملابس وتبادل الأفكار مع ابنتها عبير لتصميم الملابس حسب المقاسات والألوان المتاحة ونوعية الأقمشة.

عبير التي تبلغ 24 عاما سبق لها تنفيذ هذه الفكرة خلال دراستها في دبلوم خياطة وتفصيل في مركز تشرف عليه وكالة غوث وتشغيل اللاجئين في مخيم الشاطى غرب مدينة غزة.

أدركت الشابة أن ما تعلمته سابقًا أصبح طوق نجاة لعدد كبير من أطفال عائلتها وجيرانها الذين أبدوا إعجابهم بالتصاميم.

تقول عبير: "إعادة تدوير الملابس عملٌ شاق وممتع في آنٍ واحد أشعر بالرضا عن ممارستي للتخصص الذي تعلمته، وهذا يمنحني شعورًا جميلًا لكن الصعوبة الحقيقية تكمن في ضيق المساحات المتاحة من قطع القماش، بمقارنة مع حالة التصميم على مساحة واسعة من القماش، بألوان وخامات جديدة".

تشارك الأم الحديث قائلة إنها تساعد ابنتها في تفكيك قطع الملابس وغسلها، وتتجه أيضًا إلى محال بيع الملابس المستعملة "البالة" لتشتري ما تراه مناسبًا.

أشارت الأم إلى أنهن يبيعن إنتاجهن بأسعار مناسبة للأسر النازحة والمحتاجة.

تقوم أسرة عبير بتصميم البنطلونات والجاكيتات والبلايز والقبعات، كما أدخلت أطقم الصلاة.

على الرغم من أن المشكلة الرئيسية التي واجهت الأم وابنتها هي عدم امتلاكهما آلة خياطة بعد نزوحهما عن منزلهم منذ أكثر من عام تحت القصف الإسرائيلي الشديد.

للتغلب على ذلك، كانت تأخذ الاثنتان التصاميم إلى خياطين داخل السوق المركزي في دير البلح وسط القطاع، وتطلب منهم الحياكة مقابل أجر مختلف حسب حجم القطع ونوعية الخامات.

لم يمض وقت طويل على هذا النهج حتى هيأ الله لتلك الأسرة مساعدة مالية من إحدى المؤسسات الدولية.

وعلى الفور توجهت لشراء آلة خياطة مستعملة . وللتغلب على أزمة الكهرباء تقول عبير انهازودت آلة الخياطة ببطارية تشحن عبر الخلايا الشمسية، وحال تعذر الشحن بسبب الغيوم تتجه للاستخدام اليدوي.

وسعت الأسرة نشاطها بانضمام نساء أخريات يعملن في مهنة الخياطة حيث أنهن يعرضن منتجاتهن في الأسواق وعبر المنصات الإجتماعية .

من جانبها تقول الشابة زينب الخالدي:" إن كل سيدة تساهم بمهارتها في هذا العمل المشترك وبفضل تعاوننا واصرارهنا استطعنا تزويد الأطفال بملابس تدفئتهم خلال فصل الشتاء البارد".

وتشير الخالدي إلى إن الابتسامات تعلو وجوه الأطفال وأمهاتهم، وتملأ الفرح قلوب النساء العظيمات اللاتي قدمن كل ما بوسعهن لمساعدة الآخرين.

وكان قطاع الخياطة والنسيج من أكثر القطاعات الاقتصادية استيعابا للأيدي العاملة في قطاع غزة قبل الانتفاضة الثانية، ولكن منذ ذلك التاريخ أخذ في التراجع لا سيما في ظل الحروب المتوالية على القطاع وفرض الحصار.

حيث استهدفت الترسانة الحربية الإسرائيلية المصانع ودفعت أزمة الكهرباء الكثير العزوف عنه والاتجاه لمهن أخرى.

وحسب اتحاد مصانع الخياطة فأن المصانع المحلية المسجلة لدى الاتحاد قبل الحرب تبلغ 291 مصنعًا وهي تشغل أكثر من 8 آلاف عامل.

تلك المصانع كانت تستطيع تغطية السوق المحلي بمختلف القطاعات بجودة عالية باستثناء بعض المنتجات التي تحتاج لتقنيات عالية غير متوفرة في القطاع.

مصطفى محمد أبو السعود

السهم القسامي الأحمر، جهاز كشف الكذب

تملك أجهزة المخابرات الأمنية العديد من الوسائل لمعرفة المعلومات عن شخصيات أو مؤسسات داخل حدودها الجغرافية أو خارجها، لترسم من خلال المعلومات خطة طريق في تعاملها مع تلك الشخصيات أو المؤسسات، ومن تلك الأجهزة ما يعرف بجهاز كشف الكذب.

ومن أجهزة المخابرات التي تملك ذلك الجهاز هي أجهزة الأمن الإسرائيلية التي تدعي انها تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور.

وتقوم فلسفة جهاز كشف الكذب على اخضاع الشخص المطلوب للفحص لاكتشاف ومعرفة مدى مصداقية كلامه، فمنهم من يقع في الفخ ومنهم من يفلت منه.

وخلال مرحلة النضال الفلسطيني ضد الاحتلال كان وما زال العدو يستخدم جهاز كشف الكذب مع الأسرى للحصول على اعتراف منهم ومطابقة ما لديه من معلومات مع ما لدى الاسير، ونجاح الفكرة وفشلها يعتمد على ذكاء الأسير وما لديه من معرفة سابقة بأساليب التحقيق وظروف الاعتقال.

قد يقول قارئ وما علاقة المقدمة بالعنوان؟

معلوم، أنه منذ بداية الاحتلال والنضال ضده لم يتوقف، والخسائر فيه متعددة الأوجه، لذا لجأ العدو لإخفاء حجم خسائره ليتفادى معارضة داخلية من جمهوره وليزرع الاحباط في صفوف الشعب بأن المقاومة لا تحقق أي شيء ولا تقتل أو تصيب أحد من الجنود، وأن كل محاولات المقاومين "الإرهابيين" حسب زعمه هي عبارة عن عمليات (فشنك) يعني ع الفاضي.

لكن ومع تطور تقنيات الاعلام وامتلاك المقاومة لها، لم يعد بإمكان العدو اخفاء خسائره؛ لأن الاعلام المقاوم يوثق العمليات العسكرية الفدائية في كافة مراحل العملية منذ بدء التخطيط وصولاً لمرحلة التنفيذ، وهذا ظهر جلياً في معركة طوفان الاقصى حيث برز السهم الأحمر ليوضح المشاهدَ للمُشاهِد، وهذا يمكن تسميته جهاز كشف الكذب الذي يعمل لصالح المقاومة ويكشف زيف وكذب العدو الذي يبخس من العمل المقاوم ونتائجه.

لم يستطع العدو انكار ما يوثقه السهم الأحمر، فعرف الجمهور الإسرائيلي ضعف وجبن جيشه الكرتوني، وحجم الكذب والتضليل الذي تمارسه عليه قيادته حول جدوى عمليات الفلسطينيين.

إن السهم القسامي الأحمر قد لعب دوراً كبيراً في المعركة حيث رفع معنويات الشعوب المؤيدة للمقاومة؛ لأنه أشعرهم بصدق رجال المقاومة وكذب جيش الاحتلال، وبأن ثمة رجال يعدون العدة ويثخنون في العدو وبشكل موثق لا يمكن انكاره.

إن لجوء المقاومة لتوثيق العمليات لم يكن عبثاً، بل هو ذكاء رغم صعوبة الظروف الأمنية، فالمقاومة تدرك أن الاعلام نصف المعركة، لذا اهتمت بهذا الجانب فنجحت نجاحاً باهراً.

إن الأثر الذي زرعه السهم القسامي الأحمر في قلوب الصهاينة كان يظهر بعد كل فيديو تنشره المقاومة حيث نلاحظ اشتداد همجية الجيش تجاه الشعب كنوع من الانتقام، ويصنع حالة ارباك وفوضى في الساحة الصهيونية الداخلية حيث ينظم الجمهور الصهيوني مظاهرات مطالبة بوقف الحرب ليس حباً في أهل غزة، بل حرصاً على أبناءهم الجنود ورغبة في استعادة الجنود الإسرائيليين الأسرى لدى المقاومة.

ومن الواجب قوله بأن المطلوب من الاعلام العربي الرسمي والشعبي وكافة مواقع التواصل الاجتماعي العمل على نصرة القضية الفلسطينية بكافة اللغات لإيصال الرسالة واستثمار اليقظة التي حصلت في الغرب على المستويين الشعبي والرسمي حتى لا تذهب تضحيات اهل غزة هباءً منثورا، ولمن لم يرغب بأن يقل خيراً، فليصمت هو أضعف الايمان.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN